ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال استق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى
الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في
صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة
قال الزبير فما احسب هذه الايات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا
من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان
خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم
صراطا مستقيما ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك
الفضل من الله وكفى بالله عليما يخبر تعالى ان اكثر الناس انهم لو امروا بما
يرتكبونه من المناهي لما فعلوه لان طبائعهم الردية بجبلة على مخالفة الامر
قال الله حدثني المثنى ثنا اسحق ثنا ابو الازهر عن اسمعيل عن ابي اسحق
السبيعي قال ما نزلت هذه الاية قال رجل لو فعل ربنا لفعلنا والحمد لله الذي
عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتي لرجالا الايمان
اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي وقال ابن ابي حاتم ثنا جعفر بن مسافر
ثنا روح بن هشام عن الاعمش قال لما نزلت قال اناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
اثبت في قلوب اهله من الجبال الرواسي قال السدي فتحى ثابت بن قيس ورجل
من اليهود فقال اليهودي والله لقد كتب الله علينا القتل فقتلنا انفسنا فما
ثابت والله لو كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم لفعلنا فانزل الله هذه الاية وردى
ابن ابي حاتم ثنا ابي ثنا محمود بن غيلان ثنا بشر بن السري ثنا مصعب بن ثابت عن
عمه عاصم بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
نزلت الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن ام عبد منهم وساقي ثنا

ابو

ابو اليمان ثنا اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد قال لما تلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية اشار بيده الى عبد الله بن رواحة
فقال لو ان الله ذكر لكان هذا من اولئك القليل ولهذا قال تعالى ولو انهم فعلوا ما
يوعظون به اي فعلوا ما يومرون به وتركوا ما ينهون عنه لكان خيرا لهم في مخالفة
الامر وارتكاب النهي واشد تثبيتا قال السدي تصديقا واذا لاتيناهم من لدنا اي من
عندنا اجرا عظيما يعني الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما اي في الدنيا و
الاخرة ثم قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
الاية اي من عمل ما امر الله ورسوله وترك ما نهاه عنه الله ورسوله فان الله عز وجل يسكنه
دار كرامته ويجعله مرافقا للانبياء ثم لمن بعدهم في المرتبة وهم الصديقون
ثم الشهداء ثم عموم المومنين وهم الصالحون الذين صلحت سرايرهم وعلانيتهم
ثم اثنى عليه فقال وحسن اولئك رفيقا قال البخاري ثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عايشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة فقال في شكواه الذي قبض فيه فاخذته
بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فعلمت انه خير وكذا رواه مسلم وبهذا معنى قوله الا خر
اللهم في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم ذكر سبب نزول هذه الاية الكريمة قال ابن جرير
ثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من
الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لي
اراك محزونا فقال يا نبي الله شي فكرت فيه قال ما هو قال نحن نغدو ونروح عليك
فنراك ونجالسك غدا نتوضح مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فاتاه جبريل بهذه الاية الا ان
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يطع الله والرسول الاية وقال
من اتبعه وصدقه وعمل باذا اجتمعوا في الجنة ان يرى بعضهم بعضا
فانزل الله في ذلك يعني هذه الاية فقال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاعلين

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)